

المصدر :

الجزيرة

التاريخ :

19-09-2005

الصفحات :

11

العدد : 12044

المسلسل : 63

فيما يرعى انطلاق فعاليات (مشروع) تعظيم البلد الحرام... اليوم الأمير عبدالمجيد:

كل مدن العالم تحشد قواها لتشكّل هويتها الخاصة إلام القرى كانت السبابة دوماً على غيرها



لقطات من افتتاح أمير منطقة مكة المكرمة مهرجان مكة عاصمة الثقافة

ملني: صورة مكة كما أرادها الله شخصية جاذبة ومدار لقاء وتعارف وثقافة

وقال: تبدو صورة مكة المكرمة كما أرادها الله تبارك وتعالى شخصية جاذبة ومهام إلقاء وتعارفي وثقافتي: يؤازرني في الناس بليلحة يأتون رجائاً وعلى كل ضامن يأتين من كل فج عميق ليشهدوا عافيه ليج ويدكبروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بيبعة الأنعام فكلوا منها وأمسموا الثنائس التفتير.

وأشار عماليه إلى أنه منذ تلك المحطات الثغرات في أعماق التاريخ وغدت مكة المكرمة مقصداً للناس ففينا أول بيت وضع للناس وهذا ما جعل الحج إليها خالصاً لله تبارك وتعالى فقصدها الناس من كل جن عميق فتشكلت شخصية مكة المكرمة وشخصية أهلها في انفتاحها على الآخر ومعرفتهم الدقيقة بهم وانعكس ذلك في كل مناحي الحياة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

وأما: حين أحل على الكون نور الإسلام العظيم تحول الناس إليها فاصبحت قبلة المسلمين وأصبح بيتها الحرم محجاً لهم وغدت مكة المكرمة منذ ذلك التاريخ مركز العالم الإسلامي وملقى المشرق والمغرب والشمال والجنوب فهي الخان الوحيد في العالم الذي يشتمل على التنوع والوحدة في وقت واحد والذى يعد ثقافة مفتوحة على الآخر مقبلة عليه سواء كان ذلك الآخر اشخاصاً وجماعات أو عادات اجتماعية وتقاليده أو كان طعاماً أو شرباً أو زياً وكانت هذه الشخصية محل نظر من زار مكة المكرمة وحط بهارحاله حيناً من الدهر ومن حسن الحظ أن كتب الرحلات إليها لم تترك شاردة أو واردة تجلى شخصيات المكان وثقافته إلا وأوردت طرفاً منه وفيها تعرف الإسس التي قامت عليها أم القرى.

وأضاف عماليه: ففي الكتاب وتلقى العلم كانت مكة المكرمة قبل عصر المعلومات في المكان المناسب للقاء العلماء والتعرف على الكتب، فكم من عالم قصص بطائنها رغبة في الحج وطمعاً ببقاء عالم آخر ويشد الانتباه تلك المعلومات التي تؤدها كتب الرحلات عن حركة الثقافة

سبياً في كونها مركز إشعاع ثقافي منذ تلك الدعوة المباركة إلى أن يرث الله الأرض وما عليها. وأوضح أنه منذ بزوغ فجر الإسلام ظلت مكة المكرمة شرقاً تتنافس فيه دول الإسلام ومعدق اهتمام الحكام حتى مكن الله لهذه الدولة العجائب التي تنفيا ظلالها ففتحت الشواهد والإنجازات تنطلق باهتمامها فهي بحق واسطة العقد الذي تظلمت من ربه الإسلام عبر تاريخها الجيد في اهتمامها بمكة المكرمة.

وحدماً لله على ما أتمعه به علمنا من قيادة حكيمة تولى الحرمين الشريفين كل عتابها وعباتها ولم تال جديداً في خدمة أختها قضائياً الإمتين العربية والإسلامية. وبين الدكتور العقلانته منذ أن اختيرت هذه البلدة لتكون عاصمة الثقافة الإسلامية فقد تصافرت الجهود للاعداد والتحضير للذروة العظمى الكبرى التي ستشاهد في الجامعة في هذه المناسبة حيث حرصت اللجنة المكلفة أن تشمل محاورها كافة الجوانب الثقافية والحضارية والتاريخية والأدبية والعلمية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية حيث خلطت باهتمام من جميع الجهات وكانت الحصيلة تزيد عن اللازماته حيث فحست ومحصت واستقر اختيار اللجنة على عسع وعثمانين بحقاً أخرجت في عشرين جلداً بعنوانها بإذن الله في ست عشرة جلسة على مدى يومين.

وعبر وكيل جامعة أم القرى عن شكره وتقديره لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز على دعمه واهتمامه بهذه المناسبة والتي كان لها دور في جمع العاملين والعاملات في لجان هذه المناسبة.

يعد ذلك عماليه وزير الثقافة والإعلام الأستاذ بإباد بن أمين مدني كلمة رحب فيها بصاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمين منطقة مكة المكرمة رئيس الجمعية العليا الإشرافية لبرامج مكة المكرمة عاصمة الثقافة الإسلامية والحضور.

وقال الدكتور الصالح: مكة المكرمة أحب المقام إلى الله اختارها الله لتكون عبقاً ونظماً للرسالة المحمدية تهوى إليها الأفتدة وتشرب عندها الأعناق وتسكن القلوب وهي ملتقى الدروب وقبلة الشعوب منها ارتفع الأذان وبها صوغ القرآن وانتشر اللبان، فيها التاريخ يتحدث وبها نزل الوحي (أقرأه) فكان هدى وهداية وقضى به على الجهل والظلال وكان ديناً ورسالة وصارت ثقافة وسيرة.

وأضاف يقول: لم تكن مكة المكرمة بموقعها القويدي مسجراً للنجارة ومركزاً لعقيدة التوحيد فقط منذ رسالة سيدنا إبراهيم عليه السلام وإنما صاحب ذلك العجبون التجاريين عبرن حضاري وثقافي واجتماعي وسياسي حتى ظهرت عقيدة التوحيد الخالص ورسالة الإسلام الخالدة على يد خير البرية وخاتم الرسل سيدنا محمد الأمين عليه أفضل الصلوة والتسليم فسكملت الحضارة الإنسانية بكل عابديها وانتشرت مكارم وفضائل هذا الدين إلى مشارق الأرض ومغاربها وبيرت أم القرى البلد الأمين كسموق وسط لامة ووسط تسير على منهج وسط.

وأكد أن مكانة مكة المكرمة مركز عالمي مثله في المؤسسات العلمية سواء كان المسجد الحرام أو المدارس العلمية أو قاعات الأبحاث والجمعيات أو صوالات الأدياب فصارت مكة مصراً من الامصان ثوات الأمان يفد إليها العلماء وطلاب العلم من أقطار الدنيا.

أثر ذلك القى وكيل جامعة أم القرى للدراسات والبحث العلمي الأمين للعلم المساعد للشؤون العلمية الدكتور محمد بن علي العقلانته كلمة الدعوة أتم فيها أنه هذه البلدة شع نور الإسلام في وقت كانت فيه البشرية تزح تحت وطأة الجهل في أعز أبواب المعرفة معرقة خالها وسر هذا الوجود وعلاقة الخلق خلق الوجود فاطمقت حضارتها التي من عليها في تلاحم بين الدنيا والآخرة لم يشهد ولن يشهد له التاريخ مثلاً.

وقال: وفي أرضها المباركة هبط الوحي داعياً إلى العلم ونزلت (أقرأ) وما في القوم يمشن من بقره، وهنا أول بيت وضع للناس هدى للعالمين، وهنا دعوة سيدنا إبراهيم عليه السلام حين استجاب الله عن وحل دعوته فجعلها آمنة مطمئة يأتينا رزقها رزقاً من كل مكان، فكان هذا

رعى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة رئيس الهيئة العليا الإشرافية لبرامج مكة المكرمة عاصمة الثقافة الإسلامية لعام ١٤٢٦هـ اليوم السبت انطلاقاً فعاليات الاحتفال بمناسبة اختيار مكة المكرمة عاصمة الثقافة الإسلامية لعام ١٤٢٦هـ وذلك بإعارة الاحتفالات الكبرى بالمدينة الجامعية لجامعة أم القرى بحي العابدية.

وكان في استقبال سموه لدى وصوله إلى مقر الحفل معالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري ووزير جامعة أم القرى الدكتور ناصر الصالح ووكلاء الجامعة وعصامه الثقافية. عقب ذلك بدأ الحفل الخطابى الذي أقيم بهذه المناسبة بالقرآن الكريم بعد ذلك ألقى مدير جامعة أم القرى والأمين العام للجنة العليا الإشرافية لبرامج مكة المكرمة عاصمة الثقافة الإسلامية الدكتور ناصر بن عبدالملك الصالح كلمة رحب فيها بسمو أمير منطقة مكة المكرمة وشكره على رعايته لحفل افتتاح هذه المناسبة الغالية على الجميع متمنياً أن يقدم فيها من البرامج والفعاليات ما يحقق الأمل والنشور ويسعد المتفهم المسلم ويقبل الصورة الحقة لثقافتنا الإسلامية التي تقوم على خالص الولاء لله عز وجل ومسوق الانتماء لديننا الإسلامي الختيف.

وأكد أن هذه المناسبة حظيت باهتمام كبير من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز منذ صدور الأمر السامى الكريم بتأسيسه وفتح وزير الثقافة في الدول الإسلامية باختصاص مكة المكرمة عاصمة الثقافة الإسلامية مشيراً إلى أنه منذ صدور الأمر السامى الكريم تم تشكيل اللجان التحضيرية والفنية العامة وسارعت القطاعات الحكومية والأهلية للمشاركة ببرامج وفعاليات معرباً بين الأمل في أن تتحقق الأهداف المرجوة منها وإخراجها بعد يلق بمكة المكرمة.

ورفع الدكتور ناصر الصالح اسمى آيات الشكر والعرفان لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ولسمو ولي عهده الأمين ولسمو أمير منطقة مكة المكرمة على وبهذه المناسبة على وجه الخصوص من دعم ورعاية كانت له الدافع بعد توفيق الله إلى تقديم هذه الجهود المباركة والموافقة بإذن الله.

وازجى معاليه في ختام كلمته خالص الشكر لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة رئيس الهيئة العليا الإشرافية لبرامج مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية لرعايته الكريمة لهذا الحدث الثقافي الكبير ومتابعة تفاصيله لحظة بلحظة منوهاً بالانزاح الطيب الذي بذله الزلاء المنقطون لهذه الظاهرة الثقافية الكبرى.

وتمن معاليه الدور الذي تقوم به جامعة أم القرى ومديرتها عالی الدكتور ناصر بن عبدالله الصالح الأمير العام لبرامج مكة المكرمة عاصمة الثقافة الإسلامية وجميع الزلاء السهيين في هذه الظاهرة وتمنى لهم التوفيق عربياً من أمه منوهاً بالانزاح الطيب وتقدير الروح النبوية لكفة المكرمة وفضلاً على الشفاعة.

بعد ذلك ألقى محاضرة شعرية بهذه المناسبة القامها الدكتور ناصر الزهراني. عقب ذلك ألقى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالجديد بن عبدالعزيز كلمة تكلل فيها تحيات وتقدير خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -صلى الله عليه وسلم- وتمنياته بأن تكلل مساعي المشاركين في هذا الاحتفاء بالنجاح.

وقال سموه إن الحديث من مكة المكرمة مزوج بمشاعر من الحب والرهبة، فالحب ينبع من هذه الأرض بقدمساتها في وجدانه وما تحمله من عبق يسري في كيانه، وأما الرهبة فبفتحها أن مكة المكرمة أكبر من أن تحد بسطور واعمق من أن ترسم بمعاد.

وأشار سموه إلى أن كل مدن العالم تحشد قواها لتفتخر بواقعها الخاصة إلا أم القرى كانت السباقة يوماً على غيرها من المدن ففضيلتها جيل التوحيد واليمان، وكم هو محور التعلق على بساط الاحتفاء بهذه المناسبة العزيزة على نفوسنا إلا أن الاحتفال الحقيقي قد بدأ على هذه الأرض المباركة منذ الأزل، فأقبلت العمور في السامع قد أحنى بالبيت العتيق وحمل النبي الأمي رسالة التوحيد قبل أربعة عشر قرناً فكانت (أقرأ) أو كلمات الوحي

وأستنبول وتبريز وعشرات المدن في مشرق الأرض ومغربها وهي تلك المدن التي تدل على اليد البيضاء التي أسداها هذا الدين الخاتم في الإنسانية حينما أسس للثقافة السلام والتسامح والمحبة والوفاق وهي تلك القسيم العظمى التي اختزنتها مكة المكرمة هذه المدينة التي كانت خاصة لثلاثة تلك القوم وكان المسلم حينما ينجح إلى بيتها العتيق إنما يقبس فيها يقبس روح التسامح والسلام والمحبة ليس مع البشر فحسب ولكن مع كل من ظهر في الطبيعة.

وأردف معاليه قائلاً: إن مكة المكرمة والمدينة المنورة واسطة العقد في بلادنا المملكة العربية السعودية، فمن مكة المكرمة والمدينة المنورة و من الكتاب الذي أنزل فيها استسقى فيه البلاد دستورهما ومنهجها في الحياة وهو منهج يسس للثقافة الإسلامية التي تقوم على الوسطية والتسامح وتسعى إلى إغلاء القيم الإنسانية في الحضارة الحديثة. وتحظى المدينتان المقدستان بغاية اهتمامات خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - وولي عهده الأمين امتثالاً للأمانة الملقاة على عاتقهما واحساساً بالواجب الديني تجاه هاتين المدينتين المغتسبتين رغبة في رضا الله تبارك وتعالى وظلماً للاجر والثوبة فكانت مكة المكرمة والمدينة المنورة وستظلان (أبد الدهر) النموذج القيمي والثقافي الذي تسعى هذه البلاد إلى تعقله والسير على منواله.

ولفت معاليه النظر إلى أن هذا ليس بغريب على هذه الأرض التي شهدت بطاؤها وجبالها ووهابها مولد الحرف العربي وانبثاق نور الدين الخاتم وضعن أنسابها النكرة الثقافية للشعوب المسلمة في الآن تتطلع إلى تهيئة ثقافة قائمة من طبعها مكة المكرمة ومن ظلال رحمتها الأمن جماعها في التسامح والسلام والمحبة وفي القيم العليا التي تهدف الأمم للوصول إليها.

من العلماء، فالثقافة في مكة المكرمة ليست شأنًا هامشياً ولكنها روح هذه المدينة هذا الروح التي تنساب في شوارعها وازقتها وبيوتها وفي الطعام والزى وفيما يتجه المبدعون من أنسابها من ادب وفيما يخرجه الزائرون لها من حجاج بيت الله الحرام وهو، فالثقافة في هذه البلدة الطاهرة ليست كتاباً وليست مدرسة وليست جامعة أنها وطبعاً في وبغريه تتحدث في شخصية هذه الأرض التي أشرعت أبوابها للجميع وسعدت بقاء تلك الوجوه التي ضربت إليها أعقاب الإبل شوقاً للكعبة الشرفة وتجديداً للتوحيد وطبعاً في الاجر وكان من كل ذلك ان تحولت مكة المكرمة منذ القديم إلى هذا المجتمع المنفتح على الآخر وغدت مجتمعاً متنوعاً وهذا فيما أحسب الغاية التي تصطب الثقافة في أي مجتمع إلى الوصول إليها وهو ما حققته أم القرى منذ مئات السنين وهو ما يجعلها كذلك عاصمة أبنية للتفوق في اطار الوجود.

وأضاف قائلاً: إننا في هذا اللقاء المبارك الذي تحتضن فيه مكة المكرمة عاصمة لثقافة الإسلامية العام ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م إنما نومي إلى بعض ما وحيته هذه مكة المكرمة للإنسانية وكاننا ندلل على الشجرة والوراقة وعصن على الحديقة الغداء بزهره وأمل المعجم الضخم الفر كعلمة أو جرح، في هذه شأننا مع هذه المناسبة التي اختطتها وزارات الثقافة في دول منظمة المؤتمر الإسلامي وكان من الطبيعي أن نبداً بكة المكرمة وأن كانت مكة المكرمة تتسع وتتسع حتى لا مجال لها أن تختصر في عام ولكن يكفيه من القلادة ما أحاط بالعتق كما يقول المثل العربي وهي على العموم مناسبة تؤكد ما أسسه النبي المكية الإسلامية في البشرية جمعاء. فالحضارة الإسلامية حضارة مدن وهي بذلك تتفرد عن غيرها من الحضارات وحينما ولدت مدينة إسلامية فإن الثقافة والكتاب يكونان عنواناً لها وهذا ما نجده في الكوفة والبصرة ومدشق وبغداد والقاهرة وفاس وتبكيو

والعلم في مكة المكرمة ليس في الفناء الحج فقط ولكن طوال العام إذ أقام في جنباتها عدد كبير من العلماء فمن عرفوا بالبحارين فأنرى هؤلاء المجاورون الحركة الثقافية والوعية فيها بل بلغ بنظر منهم الولوج والشوق بأن يؤلف كتاباً من كتبه أمام البيت العتيق، وشكل هذا الأمر ظاهرة ثقافية طريفة في الشأن الثقافي في مكة.

وأوضح معاليه أن علماء مكة المكرمة عبر التاريخ كانوا مقصد الأخرين للدراسة عليهم واخذ اجازاتهم وكانوا في الثروة علماءً وفضلاً وخلقاً وكان الحرم الشريف حلقة نابذة الحركة ليلاً ونهاراً للعلوم الإسلامية والعربية في القرنين الماضيين والقرن الكريم وديونه والفقه والحدود والأرب والبيلاحة والتاريخ والمنطق وكان الحرم الشريف كما وصفه الرحالة اليهودي هرزرونية في القرن التاسع عشر جامعة كبرى لها أهميتها وخطرها فيما تتعاظم من علوم.

وأكد معالي الأستاذ إياك بن أمين صدي أن أثر علماء مكة المكرمة لم يقف عند حدود مدينتهم المقدسة ولكن أثرهم امتد إلى مناطق واسعة في العالم الإسلامي وكانت المرأة الكعبة شريفة الرجل في نشر العلم والثقافة وكان عطالها معروفاً وبيع في مكة المكرمة عدد كبير من العناتات الفخيات اللاتي كن مضرب المثل في سعة العلم وكن مقصد العلماء وطلاب العلم من جميع مناطق العالم الإسلامي وهذا ما بلغت الانتباه إلى مودة ثقافية في مكة المكرمة وهي أناسا مجتمع متسامح من التقدم مع المرأة بل أنه جعل لها مكانة سامية ليست بالبرية على هذا المجتمع المتحضر.

وقال معالي وزير الثقافة والإعلام إن الحديث عن الثقافة في مكة المكرمة متشعب وطويل ومتعمق ويكفي لحدنا أن يعود إلى كتب تراجم علماء مكة المكرمة ليرى تلك الأسماء التي أخلصت للعلم والثقافة ويخرج بكج وفير من المعلومات الثرية عن تلك الثقافة وأولئك النف

المصدر : الجزيرة

التاريخ : 19-09-2005 العدد : 12044

الصفحات : 11 المسلسل : 63

مكة المكرمة انطلاق الاحتفاء
ببرامج مكة المكرمة عاصمة للثقافة
الإسلامية بحلقة النقاش الأولى
يعنوان (بين الواقع والمأمول)
شارك فيها كل من معالي الرئيس
العام لشؤون المسجد الحرام
والسيد النبوي الشيخ صالح بن
عبدالرحمن الحصين ومعالي رئيس
مجلس الشورى الشيخ الدكتور
صالح بن حميد وإبانها أتمن عام
مركز الملك عبدالعزيز للحوار
الوطني فيصل بن عبد الرحمن بن
معمر.

وفي نهاية الحلقة تسلّم سمو
أمير منطقة مكة المكرمة من مدير
جامعة أم القرى الأبحاث المطبوعة
المقدّمة في الندوة العلمية الكبرى
التي تنظمها جامعة أم القرى في
هذه المناسبة كما تسلّم سموه هدية
تذكارية من الأمين العام المساعد
لنظمة الأيسيسكو كما سلم مدير
الجامعة الأبحاث المطبوعة لمعالي
وزير التعليم العالي الدكتور خالد
بن محمد العنقري ولمعالي وزير
الثقافة والإعلام أياد بن أمين مدني
والمشاركين في الحوار.

هذا ويرعى صاحب السمو
الملكي الأمير عبدالجسد بن
عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة
ورئيس مجلس جمعيه مراكز
الأحياء بالمنطقة اليوم الاثنين ١٥ -
٨ بدء انطلاقه فعاليات مشروع
تعزيز البلد الحرام الذي ينفذه
المجلس الفرعي للجمعية بمكة
المكرمة وتستمر فعالياته لمدة عام
كامل.. صرح بذلك وكيل إدارة
منطقة مكة المكرمة ورئيس المجلس
الفرعي لجمعية مراكز الأحياء بمكة
المكرمة عبدالله بن داود القاين.

الفكر الهدام.

وأكد ان مكة المكرمة تبقى بعينها
التاريخي وبما حباها الله من
قدسية وجلال تجد كل اهتمام
ورعاية من خادم الحرمين الشريفين
الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه
الله- ومنحها الأولوية القصوى
بناء وتخطيطاً وعماراً ونماء وذلك
ان خدمة الحاج والمعتمر والزائر
شرف لا يادنيه شرف.

وخاصة سموه المشاركين في
هذه المناسبة قائلاً: أمامكم عمل كبير
أسأل الله سبحانه وتعالى ان
يوفقكم لتجاوزكم على الوجه الذي
يرضى طموحاتكم ويحقق تطلعات
الإسه التي تنشده الأمن والسلام
والاستقرار.

بعد ذلك أعلن سمو أمير منطقة

عواظكم مثقفين ومثقفات في حاجة
مستمرة إلى مواكبة مستجدات
الساحة الثقافية والفكرية وصولاً
إلى انحسار موجة أي فكر لا يتسجم
مع دين اسمه مشتق من الإسلام
فهاجسكم الأول يظل مرتبطاً بحمل
الفكر الإسلامي الصحيح لنحرف لؤل
الفكر الضاليم وإنما كان على أسس
واضحة تستمد قوتها من كتاب الله
وسنة المصطفى صلى الله عليه
وسلم.

وشدّد سمو أمير منطقة مكة
المكرمة على أن المثقفات شقائق
الرجال اثرهن أكبر في الناشئة
منوهاً في ذات الوقت بالدور
الحيوي الذي تقوم به المرأة كعنصر
فاعل في المجتمع وأسئامها المقدر في
تحسين الاجيال القادمة من شر

وخس صلوات ارتبط مئات الملايين
من المسلمين في أركان المحسورة
بالتوجه نحو الكعبة المشرفة
لادائهن.

وبين سموه ان الاحتفاء الكوني
بطبيعة الحال لا يبغي دور المقل
الذي تتوخاه في احتفاء نرجو ان
يكون تنويعاً لشاعرنا نحو مكة
المكرمة ودورها الفاعل في ترسيخ
الوحدة الثقافية للأمة الإسلامية
وتشجيع الحوار بين الحضارات
المختلفة واضعين نصب اعينكم
كمثقفين دوركم الريادي لتكريس
قيم التسامح والوسطية ونبتد كافة
أشكال الإرهاب التي هي أبعد ما
تكون عن جوهر الدين ومقاصده
السامية.

وقال سموه إن الامانة للمقات على